

أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية (دراسة ميدانية للمستثمرين الزراعية والسياحية بولاية غرداية)

The impact of applying the principles of total quality management in the development of agricultural tourism (A field study of agricultural and tourism investments in the state of Ghardaïa)

أولاد العيد بوحفص^{1*}، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية، جامعة غرداية - الجزائر ouladlaid.bouhafs@univ-ghardaia.dz

شنيبي عادل²، مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة غرداية - الجزائر، chenini.adel@univ-ghardaia.dz

تاريخ قبول المقال: 2023/12/31

تاريخ إرسال المقال: 2023/08/09

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فرص استثمارية متاحة لم يسبق التعرض لها بالشكل الكافي، التي من شأنها تعزيز الاستثمار السياحي من أجل تطوير الاقتصاد الوطني، حيث تناول موضوع الدراسة أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية، أجريت هذه الدراسة على مجموعة من المستثمرين الزراعية و السياحة، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مقومات معتبرة لتنمية السياحة الزراعية، وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة و تنمية السياحة الزراعية بالمستثمرين الزراعية و السياحة، وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية.

الكلمات المفتاحية: جودة، الجودة الشاملة، السياحة الزراعية، تنمية السياحة.

Abstract:

This paper aims to study the impact of applying the principles of total quality management in the development of agro-tourism, This study was conducted on a group of agricultural and tourism investors, the results of the study revealed that there are significant elements for the development of agricultural tourism, there is a weak correlation between the application of the principles of total quality management and the development of agricultural tourism, there is a statistically

* أولاد العيد بوحفص

significant effect of applying the principles of total quality management in the development of agricultural tourism.

Key words: Quality; total quality; agro-tourism; tourism development.

1. المقدمة:

يعاني الاقتصاد الجزائري من اعتماد مفرط على المحروقات حيث يشكل النفط ما يفوق نسبة 90% من إجمالي الصادرات ما يشكل تحديا كبيرا في النهوض بالتنمية خارج الطاقة الأحفورية، ولقد بينت تداعيات انتشار جائحة فيروس كورونا مدى هشاشة الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على هذا النوع من المداخل، ومن هنا تظهر أهمية النهوض بالقطاعات الاستراتيجية لتنمية الاقتصاد الوطني كقطاع الصناعي والزراعي والسياحي، حيث تعتبر المصادر المحلية المصدر الرئيسي و الأساسي لتوفير الأموال لإنجاز المشاريع الاستثمارية في كافة المجالات.

و مما لا شك فيه أن السياحة الزراعية من القطاعات الاستراتيجية و من العوامل المؤثرة للنهوض بالتنمية الاقتصادية فهي صناعة مركبة و أحد القطاعات الأكثر ديناميكية في العالم و من أسرع القطاعات التي تحقق الثروة و القيمة المضافة التي يعتمد عليها كأحد الاقتصاديات الناجحة دون الرضوخ و الاعتماد على المحروقات، فالتأزر بين قطاع السياحة و الزراعة يمكن أن يشكل تكمالا اقتصاديا و يخلق نواة جديدة وأداة قوية و فعالة للرقى بالتنمية في ظل الاعتماد على تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة عن طريق انتهاج أسلوب علمي إداري يعتمد على التخطيط الاستراتيجي و يساهم بشكل كبير في مواجهة تحديات الاقتصاديات المتذبذبة و الهشة التي تكون رهينة تقلبات أسعار سوق المحروقات العالمي، فالسياحة الزراعية تلعب دورا تنمويا فريدا من نوعه لدورها المتميز في الرقى بالمستوى المعيشي للأفراد و توفير مناصب شغل جديدة و الحد من تفاقم ظاهرة الفقر و البطالة و توفير العملة الصعبة، فسياحة الزراعة دورا رائدا في تنمية المناطق الريفية و زيادة الالتحام بين المجتمعات المتنوعة من السواح الوافدين إضافة إلى الحفاظ على التوازن و التنوع البيئي و حماية الحياة الطبيعية من التلوث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في معرفة مدى تأثير تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بالمستثمرين الزراعية و السياحة بولاية غرداية و تأثير ذلك على التنمية السياحية و التنمية الاقتصادية ككل باعتبارها بديلا اقتصاديا يدر الكثير من المال و يمتص البطالة.

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى تأثير تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر أصحاب المستثمرين الزراعية و السياحة بولاية غرداية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى توفر مقومات السياحة الزراعية بولاية غرداية؟
- هل هناك اتفاق لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المستثمرات الزراعية للسياحة من وجهة نظر العاملين بالمستثمرات الزراعية و السياحة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة و تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر أصحاب المستثمرات الزراعية و السياحة عند مستوى المعنوية 5%؟
- هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر أصحاب المستثمرات الزراعية و السياحة عند مستوى المعنوية 5%؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي)؟

فرضيات البحث:

سنحاول إثبات أو نفي الفرضية المطروحة من خلال الإجابة عليها في هذا البحث كما يلي:
يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

و تتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- تتوفر مقومات جيدة و متنوعة للسياحة الزراعية بولاية غرداية.
- يوجد تطبيق عال لمبادئ إدارة الجودة الشاملة بالمستثمرات الزراعية و السياحة من وجهة نظر العاملين.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة و تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرات الزراعية و السياحة عند مستوى المعنوية 5%.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر أصحاب المستثمرات الزراعية و السياحة عند مستوى المعنوية 5%.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة باعتبارها مدخلا من مداخل الإدارة الحديثة وأثرها في تحقيق التنمية في مجال السياحة الزراعية كنموذج جديد يهدف إلى الازدواجية بين قطاعين حيويين منفصلين يمكن أن يكمل أحدهما الآخر للنهوض بالاقتصاد الوطني و اظهار الأهمية

الكبيرة لهذا النشاط الاقتصادي و جلب الأنظار إليه ليأخذ حيزا من الاهتمام من أصحاب القرار إضافة إلى قلة الدراسات التي تهتم بهذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع باعتبارها نمطا سياحيا جديدا غير واضح المعالم في المنطقة.
- عدم وجود أطر قانونية و رسمية تنظم هذا النوع من النشاط فهو يقتصر على تجار ب فردية من طرف أصحاب هذه المزارع التي تسعى إلى وجود تكامل و تآزر بين السياحة و الزراعة نظرا لأهميتها الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية.
- تناول جوانب جديدة في مجال تنمية السياحة بالاعتماد على الاستثمار في الموارد الطبيعية و التراثية بالمنطقة.
- القاء الضوء على مقومات سياحية واقعية لم يسبق تناولها واستخدامها في تطوير وجهة سياحة جديدة.
- التعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة التي يمكن استخدامها في تعزيز التنمية الاقتصادية بالجزائر.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج الإحصاء الوصفي بالنسبة للجانب النظري من خلال أهم الدراسات والكتب أما بالنسبة للجانب التطبيقي استخدمنا المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان ومن خلال المقابلات والملاحظات التي أجريت مع أصحاب المستثمرين التي تم زيارتها خلال بحثنا.

المبحث الأول: الإطار النظري لإدارة الجودة الشاملة

يعتبر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات والشركات أمراً ضرورياً، وأسلوب يساعد المؤسسات في البقاء والاستمرار في ظل ظروف السوق والوضع المالي والاقتصادي، و سنتناول في هذا المبحث مفهوم الجودة و إدارة الجودة الشاملة، وأهمية إدارة الجودة، إلى جانب مبادئ إدارة الجودة.

المطلب الأول: مفهوم الجودة «QUALITY CONCEPT»

تعتبر إدارة الجودة من المفاهيم التي يعترضها بعض الغموض ويختلف مفهومها من سياق إلى آخر، ونظراً لتباين واختلاف مجالات تطبيق الجودة في المنظمات المختلفة، ما أدى إلى تنوع وتعدد التعريفات الخاصة بهذا المفهوم، و التي من بينها:

يعرف بلاك **BLAC** الجودة بأنها: مجموعة الصفات والخصائص المتعلقة بالسلعة أو الخدمة والتي تتوقف عليها قدرة تلك السلعة أو الخدمة على إشباع حاجة محددة.

ويعرفها المعهد الأمريكي للمعايير: AMERICAN NATIONAL STANDARDS INSTITUT «بأنها السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة»¹. حيث يرى جوران JURAN «بأن الجودة هي الملاءمة للاستخدام»². في حين يرى كروسبي PH. CROSBY أن الجودة هي «هي المطابقة للمواصفات، و هي مسؤولية الجميع و رغبات المستهلك و هي أساس التصميم». أما ديمينج DEMING فيرى أن «الجودة هي تلبية احتياجات المستهلك الحالية والمستقبلية» حيث تهتم بالقدرة الموجهة زمنيا للمنتج على الأداء المرضي³. وحسب قاموس اكسفورد الأمريكي: «هي درجة أو مستوى التفوق أو التميز»، وعرفت (المنظمة الدولية للمواصفات ISO) الجودة بأنها «الدرجة التي تفي بها مجموعة من الخصائص المتأصلة بالمتطلبات»⁴. من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الجودة بأنها التميز و الريادة في انتاج أو تقديم الخدمات بمواصفات عالية من الدقة و الكمال تكون من خلالها قادرة على الوفاء باحتياجات العميل الحالية و المستقبلية مع ترك انطباع إيجابي لمستهلك هذه السلعة أو الخدمة.

المطلب الثاني: مفهوم الجودة الشاملة: «THE CONCEPT OF TOTAL QUALITY MANAGEMENT»

تعرف الجودة الشاملة بأنها «نظام لإدارة الجودة يعالج جميع مجالات المؤسسة، ويؤكد رضا العملاء، ويستخدم أساليب وأدوات التحسين المستمر»⁵. كما تعرف الجودة الشاملة على أنها «فلسفة ومجموعة من المبادئ التوجيهية التي تعتبر من أسس المنظمة للتحسين المستمر، كما تعرف «بأنها تطبيق الأساليب الكمية والموارد البشرية لتحسين جميع العمليات داخل المنظمة وتجاوز احتياجات العملاء الحالية وفي المستقبل»⁶.

¹ بهت راضي، هشام يوسف العربي، إدارة الجودة الشاملة المفهوم و الفلسفة و التطبيقات، شركة روابط للنشر و تقنية المعلومات، القاهرة، مصر (2016)، ص19.

² شهدان عادل عبد اللطيف الغرابوي، إدارة الجودة الشاملة وفقا للمعايير الدولية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر (2020)، ص15.

³ Barad, M, Strategies and Techniques for Quality and Flexibility, Springer, 2018. P6.

⁴ S. Uthanu , M., & M. Pugazh. (n.d.). Total Quality Management, Sivakasi: Arasan Ganesan Polytechnic College P 1.

⁵ Tague, N. R. The quality toolbox (2nd ed.). Milwaukee, Wisconsin: ASQ Quality Press. 2004. P 14.

⁶ Dale H, B., Carol, B.-M., GLEN H., B., Mary, B.-S., Hemant, U., & Rashmi, U.. *Total Quality Management Revised Edition: For Anna University, 3/e. Pearson Education India.* (2012), P 1.

وتعرف إدارة الدفاع الأمريكية: DEPARTMENT OF DEFENSE الجودة الشاملة بأنها «فلسفة ومجموعة من المبادئ الإرشادية والتي تعتبر بمثابة دعائم التحسين المستمر للمنظمة سواء في الموارد أو في الخدمات أو العمليات»⁷.

المطلب الثالث: أهمية الجودة الشاملة:

أولاً: انحصار شكاوى المستهلكين و تقليصها: من خلال استخدام أسلوب إدارة النوعية الشاملة، و ذلك بشأن المنتجات المقدمة مما ينعكس على تخفيض التكاليف بشكل عام.

ثانياً: زيادة الحصة السوقية للمنظمات الإنتاجية و الخدمة بشكل كبير.

ثالثاً: زيادة الكفاءة: حيث تشير الاحصائيات إلى أن شركة (CIROBANK) قامت بتحسين 28 مشروع خلال السنة الأولى من تطبيقها لإدارة الجودة الشاملة و في سنة 1990 تم تسجيل 1500 مشروع و استكمل أكثر من 300 مشروع، و حققت ادخارا قدره 4 مليون دولار إضافة.

رابعاً: تقليص التخزين: حيث تصل نسبة التخفيض إلى 40% والمشاكل المتعلقة بالمستهلكين من 94 إلى 57% وتقليص الأخطاء بالعمليات التشغيلية إلى 80%⁸.

خامساً: الرفع من معنويات و أداء الموظفين.

سادساً: تحسين الأداء المالي و زيادة المزايا التنافسية المنظمة.

سابعاً: زيادة رضا وولاء الزبائن.

ثامناً: توفر رؤية شاملة تركز على كل فرد في المنظمة وعلى المنتجات و الإنتاج و الجودة.⁹

المطلب الرابع: مبادئ إدارة الجودة الشاملة:

للجودة الشاملة مجموعة من المبادئ والمرتكزات الإدارية التي تهدف إلى تحسين الأداء و الفعالية من أجل الوصول إلى مركز تنافسي عالي للمنظمة من خلال تخطيط و تنظيم الأعمال و اشراك كافة الأفراد و على

⁷ زواوي نوال، إدارة الجودة آلياتها و معوقاتها، مجلة القبس للدراسات النفسية و الاجتماعية، 3(1)، الصفحات 58-71، 2021، ص61.

⁸ خضير كاظم حمود. إدارة الجودة الشاملة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، بلا تاريخ، ص76، 80.

⁹ Lehyani, Fatma. Impact de la gestion des connaissances et de la gestion de la qualité totale sur l'efficacité du personnel et sur la performance des chaines logistiques. Thèse de doctorat. Université Grenoble Alpes; Université de Sfax (Tunisie), 2019. P13.

كافة المستويات الإدارية، و قد تباينت آراء الباحثين حول مبادئ إدارة الجودة الشاملة بحسب تعدد المدارس الفكرية و منظرها و سنطرق إلى بعض أهم هذه المبادئ المتفق عليها كما يلي:

أولاً: الوعي بمفهوم إدارة الجودة: تتطلب إدارة الجودة الفهم الشامل لكل عملية في النظام من أجل تعزيز التحسين المستمر لإنتاج السلع و الخدمات التي تتلاءم و احتياجات العميل.

ثانياً: دعم و تأييد الإدارة العليا: يرتبط نجاح إدارة الجودة الشاملة ارتباطاً مباشراً بمعتقدات العاملين في النظام بأن الإدارة العليا ملتزمة ببرنامج التحسين المستمر الذي يقلل التكلفة و يضمن الامتثال للجدول الزمني، و كسب رضا العملاء، و القيام بالتغييرات الضرورية التي تؤكد هذا الالتزام.¹⁰

ثالثاً: التركيز على العميل: هذا المبدأ يساعد قدرة المنظمة على فهم وتلبية احتياجات عملائها، حيث يتم أولاً تحديد العملاء الداخليين و الخارجيين ، ثم تحديد المتطلبات والاحتياجات والتوقعات التي يتم ترجمتها إلى تصنيع المنتجات بمواصفات و جودة معينة، و تتم معرفة هذه الاحتياجات من خلال أبحاث السوق و الزبائن المشتريين والمستهلكين وحتى من العملاء المنافسين.

رابعاً: التحسين المستمر: لنجاح هذه العملية يجب اشراك جميع الموظفين و المدراء عبر جميع المستويات الإدارية و كافة وحدات المنظمة في أنشطة المنظمة من أجل تحسين قدرات المنظمة، و تمر عملية التحسين المستمر بأربع مراحل حسب دورة (DEMING P-D-C-A) و التي تشمل:

- وضع خطة للتحسين (PLANNING) - تنفيذ خطة التحسين (DO) - فحص الأعمال المنجزة (CHECKING) - الإجراءات التصحيحية (ACTION).¹¹

المبحث الثاني: مفهوم تنمية السياحة الزراعية:

يعتبر مفهوم التنمية من أهم المفاهيم، حيث يعرف بعملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية و فكرية متلاصقة سمي بـ "عملية التنمية"، وتتعدد أبعاده ومستوياته، وتشابهه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقديم، حيث سنتناول في هذا المبحث تعريف التنمية، تاريخ ظهور مصطلح السياحة الزراعية و منتجاتها و أبعادها و أهميتها.

المطلب الأول: تعريف التنمية:

¹⁰ Prowse, Michael J. *Total Quality Management: Good Enough for Government Work*, Air University Press, 1992, P20.

¹¹ Diamandescu, Andrei, *The main principles of total quality management. Challenges of the Knowledge Society* (2016): P 377, 378.

تعرف التنمية بأنها «التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواء كان اجتماعياً، أم اقتصادياً، أم سياسياً، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه، بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة حتى تستغل في مكانها الصحيح، ويعتمد هذا التغيير بشكل أساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه.¹²

السياحة الزراعية: «AGROTOURISME»

ظهر مصطلح السياحة الزراعية في منتصف ثمانينيات القرن العشرين في أوروبا، حيث سنت إيطاليا في سنة 1985 قانوناً بتنظيم الرحلات السياحية الزراعية، و من ثم صدرت تشريعات مماثلة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و عدة دول أوروبية أخرى، إضافة إلى العديد من الدول العربية منها المملكة العربية السعودية مثل برنامج «أرياف للسياحة الزراعية» و مصر و المملكة الأردنية و غيرها من الدول العربية.

تعتبر السياحة الزراعية من أهم القطاعات نمواً وازدهاراً، باعتبارها توفر للسائح العديد من الخيارات كالترفيه و ممارسة العديد من الأنشطة، و الاستمتاع بالمناظر الطبيعية و المشاهدة أو المشاركة في الاعمال الزراعية بعيداً الضغوط الموجودة في المدن.

المطلب الثاني: مفهوم السياحة الزراعية:

السياحة الزراعية هو مفهوم يطلق على تلك الرحلات والزيارات التي تنظم إلى مناطق زراعية تقليدية، بغرض الاستمتاع ومزاولة الأنشطة الزراعية، وتأمل البيئة بلامحها الطبيعية، للابتعاد عن زحام وضوضاء المدينة . وتعتمد على عوامل جذب سياحية تتبع من البساطة في حياة الريف و أسلوب الحياة التي يعيشها السكان.¹³ هي السياحة المرتبطة بالمزرعة، وتعرف بأنها «الرحلات التي يقصد فيها السائح مزرعة خاصة أو مشروعاً زراعياً للاستمتاع بالأنشطة التي يتم تنظيمها أو تنفيذها على أرض المزرعة، وقد تشمل الإقامة خدمات أخرى، و يتبلور مفهوم السياحة الزراعية على إنها قضاء عطلات أهل المدينة في بيوت ريفية لكي يعيشوا حياة أهل الريف أثناء الإجازة.¹⁴

¹² سعيد غني نوري، التنمية بين المفهوم والاصطلاح، 2020، ص1، تم الاسترداد بتاريخ: 2023/03/15، من

<https://cutt.us/cRQsH>

¹³ زينب صادق مصطفى، السياحة الزراعية و متطلبات وجودها في العراق، مجلة الإدارة و الاقتصاد، 41(115)، الصفحات 316-

330، 2018، ص322.

¹⁴ أحمد سيد عاشور، السياحة الزراعية ابتكار زراعي ثقافي ترويجي، جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي أبوظبي، الامارات العربية المتحدة، 2021، ص7.

المطلب الثالث: منتجات السياحة الزراعية:

أولاً: الإقامة في المزرعة: ويكون ذلك لليلة أو أكثر و يكون ذلك في غرف الضيافة المجهزة بالسكن الشخصي لصاحب المزرعة، أو البيوت الريفية و الأكواخ و التي تتموقع في المناطق الريفية و المعدة خصيصا للسواح، أو التخييم داخل المزرعة.¹⁵

ثانياً: الاطعام: و ذلك بتوفير مطابخ أو مطاعم تسهر على تقديم المأكولات التقليدية الموجودة التي تشتهر بها المنطقة و خاصة المنتجة داخل المزرعة.¹⁶

ثالثاً: البيع داخل المزرعة: بيع المنتجات الطازجة والبيولوجية مثل الأجبان، الزيوت و العسل و العصائر إضافة إلى البهارات و الخل و الخضروات والفواكه ونباتات الزينة ونباتات العطرية و كافة المنتجات المزروعة من خلال وضع نقاط للبيع كالأكشاك إلى غير ذلك.

رابعاً: النشاطات الترفيهية و التعليمية: وتشمل التجوال و مشاهدة المناظر الطبيعية و القيام بالنشاطات الرياضية مثل ركوب الخيل و التزلج على الرمال و ركوب الدراجات النارية القيام بالتجارب العلمية و الزيارات المدرسية التي تدخل في إطار التكوينات الأكاديمية عقد الندوات العلمية و الأبواب المفتوحة إضافة إلى إقامة الحفلات.

المطلب الرابع: أبعاد تنمية السياحة الزراعية و أهميتها:

أولاً: البعد الاقتصادي

تكمن أهمية تنمية السياحة الزراعية باعتبارها وسيلة لتنمية المناطق الريفية و تطويرها و الحد من معدلات الفقر و البطالة من خلال خلق فرص عمل سياحية تتمثل في خدمات المبيت و التنقل و الاطعام و الدلالة السياحية فضلا عن صناعة بعض المنتجات المحلية التي تنثري تجربة السائح، و بخاصة أنه لم يعتاد على هذا الأسلوب من قبل، و قد يشكل الدخل الناتج عن تقديم الخدمات دخلا رئيسيا خاصة لكبار السن و النساء أو دخلا إضافيا للأفراد الذين يمارسون أنشطة أخرى.¹⁷

ثانياً: البعد الاجتماعي

¹⁵ MARCOTTE, Pascale, BOURDEAU, Laurent, et DOYON, Maurice. Agrotourisme, agritourisme et tourisme à la ferme? Une analyse comparative. Téoros. Revue de recherche en tourisme, vol. 25, no 25-3, p. 59-67, 2006, P63.

¹⁶ CARDINAL, M. Le rôle des centres locaux de développement en agrotourisme au Québec. (Téoros, Éd.) 20(2), (2001), p 40.

¹⁷ إسلام صندوقة، نضال الزبون، و حمزة خوالدة، السياحة الريفية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن: مسار درب الأردن حالة دراسية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 2022، ص 100.

غالبا ما تقدم المراكز الزراعية العادات والطقوس المحلية وتعرف الزوار بالثقافة التقليدية للمنطقة مما يساعد في الحفاظ على الثقافة والتراث التقليدي للمناطق الريفية مثل التعريف بالحرف اليدوية والأطعمة التقليدية والأدب والأغاني الشعبية و التي تعتبر من عوامل الجذب للسياحي و اقامة المعارض فضلاً عن الأنشطة الثقافية للزوار وتقدير التراث الثقافي الغني، مما يساهم في الحفاظ على التنوع الثقافي الذي يشجع في تبني رسالة الوحدة و في التعددية الثقافية و المحافظة على الروابط الاجتماعية بين الشعوب مما يعزز النمو المستدام للسياحة.¹⁸

ثالثا: البعد البيئي

تلعب السياحة الزراعية دورا محوريا في تحقيق الأمن البيئي و ذلك من خلال المحافظة على التوازن البيئي و حماية الحياة الطبيعية من التلوث من أجل المحافظة على جودة البيئة التي تعتبر عامل أساسي للجذب السياحي، ناهيك على صيانة المياه و الطاقة من التلوث التي تساهم في الحفاظ على الغطاء النباتي من الاستنزاف و تقليل الانبعاثات الغازية.¹⁹

رابعا: الدور التعليمي للسياحة الزراعية

إتاحة الفرص التعليمية لأطفال المدارس والكبار لمعرفة المزيد من التراث الزراعي، ومشاركة الطلبة في تجارب العمل داخل المزرعة، مثل عمليات الزراعة والحصاد وتربية المواشي والدواجن وغيرها من الاعمال الزراعية، ما أدى الي اهتمام العديد من المزارعين بالجولات التعليمية، وجعلها أكثر تطورا وتنظيما، بما فيها زيادة عدد الجولات التي يمكن استيعابها، لأن هذه الجولات وسيلة لجلب السياح لزيارة المزارع.

المطلب الخامس: مظاهر الشراكة بين السياحة والزراعة:

تشير الأدبيات إلى وجود أربعة أشكال أساسية للعلاقة بين السياحة و الزراعة متمثلة في ما يلي:

أولا: التنوع الزراعي أو الزراعي السياحي.

ثانيا: العمل الجماعي، شكل من أشكال العلاقة التكافلية، الرأسية أو الأفقية.

ثالثا: العوامل الخارجية الإيجابية والسلبية لنشاط ما على نشاط آخر.

رابعا: العلاقات الأقل وضوحا تعتمد على العرض.

¹⁸ Kothari, Hemani, and Asif Perwej. "Agro tourism: A way of sustainable development." *Wesleyan Journal of Research* 2021, P 99.

¹⁹ فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015، ص 81.

يمثل الشكلين الأولين العلاقات المقصودة، بينما يمثل الشكلين الأخيرين العلاقات غير المقصودة، بينما يشير (VIOLIER, 1995) إلى وجود خمسة أنواع من الشراكة بين الزراعة والسياحة بناء على درجة التكامل بين كل من الأنشطة الزراعية والسياحية.²⁰

المبحث الثالث: التحليل الوصفي و اختبار الفرضيات

سنحاول من خلال هذا المحور عرض النتائج الإحصائية للاستبيان، وذلك من خلال استعراض خصائص عينة الدراسة ومكوناتها وعرض متغيرات الدراسة.

المطلب الأول: أدوات الدراسة: لكي يتم تحقيق هذا البحث لأهدافه المرجوة استخدمنا جملة من الأدوات متمثلة أساسا في الاستبيان لجمع البيانات إضافة للملاحظة من خلال الزيارات الميدانية للمستثمرين محل الدراسة، والأدوات الثانوية متمثلة في الكتب والمجلات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، كما استخدمنا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 24 لتحليل البيانات.

أولاً: تصميم الاستبيان: صممت استمارة الاستبيان لهذه الدراسة بالاعتماد على الكتب و البحوث العلمية و الرسائل الجامعية المرتبطة بموضوع الدراسة، و من خلال الزيارات الميدانية و المقابلات إضافة إلى الملاحظات، و تكون الاستبيان على 30 فقرة مقسمة حسب محاور و أبعاد المتغيرات المدروسة، يتكون المحور الأول مبادئ إدارة الجودة الشاملة من 20 فقرة و 10 فقرات تتعلق بالمحور الثاني تنمية السياحة الزراعية، و صيغت فقرات الاستبيان وفقا لمقياس ليكرت (LIKERT) الخماسي.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من أصحاب وعمال المستثمرين الفلاحية و السياحة المتواجدة بولاية غرداية خلال شهر ديسمبر سنة 2022 وبالخصوص ببلديات متليلي، سببب والمنصورة، ولقد تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددهم 40 فردا استرجع منها (35) استبانة أي بنسبة (87.5%) صالحة للتحليل الاحصائي.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة

أولاً: أسلوب التحليل الاحصائي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية للإجابات، واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفقرات وحساب الوسط الحسابي العام لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

²⁰ Marsat, J. B., et al. "L'intégration territoriale du tourisme rural diffus: complémentarité agricole et ancrage social. Etude de cas en Auvergne." *XLVII ème Colloque de l'Association de Science Régionale de Langue Française (ASRDLF)*. 2011, P 7.

ثانياً: نتائج التحليل الإحصائي من خلال الجداول التالية سوف نتطرق إلى النتائج المحصل عليها للخصائص المميزة لعينة الدراسة.

ثالثاً: قياس ثبات الاستبيان: لقياس ثبات الاستبيان اعتمدت الدراسة استعمال معامل الثبات ألفا كرونباخ (CRONBACH ALPHA) وكانت النتائج المحصل عليها في الجدول الموالي.

الجدول رقم (1): يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ

المحور	كل فقرات الدراسة	مبادئ إدارة الجودة الشاملة	تنمية السياحة الزراعية
معامل ألفا كرونباخ	90.3%	88.2%	85%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال نتائج الجدول (1) نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 88,2% بالنسبة لمحور مبادئ إدارة الجودة الشاملة، و 85% بالنسبة لمحور تنمية السياحة الزراعية، أما الإجمالي بلغ 90,3% وهي نسب جيدة جداً وهي أعلى من النسبة المقبولة في دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية وهي 60% مما يدل على ثبات الاستبيان الموزع وصلاحيته لتحليل النتائج، أي سيعطي نفس النتائج لو تم توزيعه مرة أخرى على عينة لها نفس خصائص عينة الدراسة.

رابعاً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان: من أجل قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان أو الصدق البنائي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والبعد أو المحور الذي تنتمي إليه وكانت النتائج حسب الجدول الموالي:

جدول رقم (2) معامل الارتباط بيرسون بين لأبعاد محور مبادئ الجودة الشاملة

أبعاد محور مبادئ إدارة الجودة الشاملة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الوعي بمفهوم الجودة	0.778%	0.000**
دعم وتأييد الإدارة العليا	0.718%	0.000**
التركيز على العميل	0.838%	0.000**
التحسين المستمر	0.839%	0.000**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبيان لمحور مبادئ إدارة الجودة الشاملة كانت ما بين 71.8% بالمائة و 83.9% بالمائة وهي قيم قوية تفوق 50% عند مستوى دلالة 5% حيث كانت

أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية (دراسة ميدانية للمستثمرين الزراعيّة والسياحية بولاية غرداية)

مستويات الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد الصدق البنائي للفقرات محاور الاستبيان وصدقها واتساقها وصلاحياتها لتحليل النتائج.

الجدول رقم (3): معامل الارتباط بين درجات فقرات محور تنمية السياحة الزراعية والدرجة الكلية للمحور.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	فقرات محور تنمية السياحة الزراعية
0.000	**0.759	تساهم تنمية السياحة الزراعية في تنوع المنتج الاقتصادي ورفع الناتج المحلي للدولة
0.000	**0.589	توفر التنمية الزراعية الاحتياجات الغذائية للسكان وتحقيق الأمن الغذائي وتقليل حجم الواردات
0.000	**0.565	تنمية السياحة الزراعية تساعد في خفض الواردات والمحافظة على العملة الصعبة
0.000	**0.756	تساعد تنمية السياحة الزراعية في زيادة رقعة المساحات الخضراء ووفرة الإنتاج وتنوعه
0.000	**0.574	تساعد تنمية السياحة الزراعية في الحد من الفقر وازدهار وتنمية المناطق الريفية وزيادة الرفاهية للمجتمع
0.000	**0.651	تساهم تنمية السياحة الزراعية في توفير مناصب الشغل والحد من البطالة
0.000	**0.663	تساهم تنمية السياحة الزراعية في تنمية المعارف لدى الأفراد وتطوير مهارات العمل ومواكبة التطورات الحديثة
0.000	**0.749	تنمية السياحة الزراعية تحافظ على البيئة من التلوث والانبعاثات السامة التي تضر بالمحيط والانسان والحيوان
0.000	**0.584	تحافظ تنمية السياحة الزراعية على الموارد غير المتجددة من الاستنزاف والرشادة في استخدام الثروات
0.000	**0.672	تتساهم تنمية السياحة الزراعية على حماية التنوع البيولوجي وزيادة خصوبة الأرض وحماية المياه من التلوث باستخدام الأسمدة الخضراء

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS .

يظهر من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين فقرات محور تنمية السياحة الزراعية والمحور ككل كانت ما بين 56.5% وبالمائة و 75.9% بالمائة وهي أكبر من 50% عند مستوى دلالة 5%، حيث كانت

مستويات الدلالة 0.000 و هي أقل 5%، مما يؤكد الاتساق الداخلي و الصدق البنائي لفقرات هذا المحور و صلاحيتها لتحليل النتائج.

خامسا: اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: و التي جاءت على النحو التالي:

تتوفر مقومات جيدة و متنوعة للسياحة الزراعية بولاية غرداية.

لإثبات هذه الفرضية فقد لجئنا إلى جمع البيانات ذات الصلة بمقومات السياحة الزراعية من خلال الحصول على أهم البيانات المتعلقة بمدى توفر الهياكل الأساسية و البنى التحتية التي تقوم عليها السياحة الزراعية بولاية غرداية والتي تمثلت فيما يلي:

جدول رقم(4): يمثل العقار الفلاحي

المساحة الكلية للولاية	المساحة الفلاحية الكلية	المساحة الزراعية المستغلة	المساحة الرعوية
2.616.522 هكتار	724.612 هكتار	24.670 هكتار 100%	699.817 هكتار

جدول رقم(5): المحيط المهني والاجتماعي

عدد المستثمرات	عدد المربين بدون أرض	عدد التعاونيات الفلاحية	عدد تجمع المنفعة المشتركة	عدد المؤسسات الاجتماعية	عدد الجمعيات الفلاحية	عدد المزارع النموذجية
11.883	2.231	07	02	08	40	05

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية غرداية.

جدول رقم(6): الموارد المائية

الآبار الارتوازية	الآبار التقليدية	السقي بالتقطير	السقي بالمرش	السقي بالغمر	الرش المحوري	الكهرباء الريفية	المسالك الفلاحية
262	6052	8.777	18	6.669	1.400	852 كلم	194,51 كلم
9,890 ل/ثا	10,011 ل/ثا	هكتار	هكتار	هكتار	هكتار		

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية غرداية.

جدول رقم(7): الإنتاج النباتي 2021/2022

أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية (دراسة ميدانية للمستثمرات الزراعية والسياحية بولاية غرداية)

المحصول	الحبوب	القمح الصلب	القمح اللين	الشعير	الأعلاف	الذرة الصفراء
المساحة المنتجة (هـ)	1.161	861	35	265	1261	283
الإنتاج (ق)	38.215,8	30.530,4	1.095,40	6.590	260.180	139.050

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية غرداية.

جدول رقم (8): الأشجار المثمرة:

المحصول	المساحة الكلية(هـ)	عدد الأشجار المنتجة	المساحة المنتجة(هـ)	الإنتاج (ق)
الحمضيات	1.014	189.000	630	53.084
الكروم	308	329.784	151	25.670
الزيتون	1.740	202.003	1.147	29.817
أشجار مختلفة	1.014	308.470	699	53.506

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية غرداية.

جدول رقم (9): يمثل حصيلة إنتاج التمور لموسم 2021/2022

المرود	الإنتاج	عدد النخيل	عدد النخيل	المساحة الإجمالية	الصنف
(ق/ نخلة)	المحقق (ق)	المنتج	الإجمالي	(هـ)	
0.51	185.837	357.380	405.064	3.415 (40%)	دقلة نور
0.55	301.462	545.408	600.232	5.062 (60%)	الغرس وأنواع أخرى
0.53	487.299	902.788	1.005.296	8.477	المجموع

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية غرداية.

جدول رقم (10): يمثل الإنتاج الحيواني 2021/2022:

الفصيلة	الأعداد الحالية	اللحوم الحمراء (ق)	الحليب ³
الأغنام	333.000	21.600	5.590
الأبقار	3.935	1.750	17.770
الماعز	155.000	8.100	4.579
الإبل	11.600	7.709	1.480
المجموع	503.535	39.159	29.419

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية غرداية.

من خلال المعطيات السابقة نلاحظ أن ولاية غرداية تمتلك مقومات زراعية معتبرة تؤهلها لتكون قطبا سياحيا في ميدان السياحة الزراعية، و محل لاستقطاب للسياح، اضافة لما تزخر به من موارد و امكانيات فلاحية كبيرة قادرة على تلبية كافة الاحتياجات من حيث فرص العمل و الاحتياجات الغذائية التي من شأنها تأمين الأمن الغذائي، كما أن الظروف المناخية التي تسود المنطقة تمنح الفرصة لتطوير جملة من شعب الانتاج غير الموسمية التي من شأنه تعزيز المراكز الحضرية الشمالية بالمنتجات الزراعية المتنوعة.

الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد تطبيق عال لمبادئ إدارة الجودة الشاملة بالمستثمرين الزراعية للسياحة من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الفلاحية والسياحية.

الفرضية الصفرية: H_0 : لا يوجد تطبيق عال لمبادئ إدارة الجودة الشاملة بالمستثمرين الزراعية للسياحة من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الفلاحية والسياحية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0.05$

الفرضية البديلة: H_1 : يوجد تطبيق عال لمبادئ إدارة الجودة الشاملة بالمستثمرين الزراعية للسياحة من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الفلاحية والسياحية عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0.05$

الجدول رقم(11): نتائج اختبار T.TEST لمتوسطات إجابات أفراد العينة لأبعاد محور مبادئ إدارة الجودة الشاملة

أبعاد المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
الوعي بمفهوم الجودة	4,18	0,364	19,22	0,000	34	دال
دعم وتأييد الإدارة العليا	4,192	0,364	19,21	0,000	34	دال
التركيز على العميل	4,06	0,375	16,77	0,000	34	دال
التحسين المستمر	4,14	0,410	16,37	0,000	34	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.

من خلال نتائج الجدول(11) نرى أن قيمة المتوسطات الحسابية لأبعاد محور مبادئ إدارة الجودة الشاملة جاءت أكبر من قيمة المتوسط الفرضي بانحرافات معيارية أقل من الواحد وبمستويات دلالة أقل من 0,05 أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة وبما أن قيمة "ت" المحسوبة جاءت موجبة فالظاهرة في حالة الإيجابية كما أنها جاءت أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (N-1) أي 34 التي تساوي(1,698)، وعلى هذا الأساس فالفرق لمتوسطات إجابات عينة الدراسة جوهرية ولا ترجع إلى الصدفة بالتالي: هناك اتفاق في إجابات عينة الدراسة على تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالمستثمرين الفلاحية و السياحة.

أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية (دراسة ميدانية للمستثمرين الزراعية والسياحية بولاية غرداية)

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة و تنمية مقومات السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الزراعية و السياحية عند مستوى المعنوية 5%؟

لاختبار الفرضية: نستخدم اختبار معامل الارتباط بيرسون PEARSON ونقسم هذه الفرضية الرئيسية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الصفرية: H_0 : لا توجد علاقة لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتنمية مقومات السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الزراعية والسياحية عند مستوى المعنوية 5%.

الفرضية البديلة: H_1 : توجد علاقة لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الزراعية والسياحية عند مستوى المعنوية 5%.

الجدول رقم (12): معامل الارتباط PEARSON لأبعاد مبادئ الجودة الشاملة بتنمية السياحة الزراعية

المتغير التابع	أبعاد محور مبادئ إدارة الجودة الشاملة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
محور تنمية السياحة الزراعية	الوعي بمفهوم الجودة	0.472**	0.004
	دعم وتأييد الإدارة العليا	0.278	0.106
	التركيز على العميل	0.318	0.063
	التحسين المستمر	0.460**	0.005
	محور مبادئ الجودة الشاملة	0.482**	0.003

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.

نلاحظ من الجدول (12) أن معاملات الارتباط لكل من بعد (دعم وتأييد الإدارة العليا و التركيز على العميل) مساوية للقيم (0.278) و (0.318) و هي غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ما يعني بأنه لا توجد علاقة ارتباط عند مستوى معنوية 0.05 لهذين البعدين مع محور تنمية السياحة الزراعية عند مستوى معنوية 0.05، بينما كانت قيمة معاملات الارتباط لكل من بعد(الوعي بمفهوم الجودة و بعد التحسين المستمر) مساوية للقيم (0.472) و (0.460) على التوالي و هي دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 و هو ما يدل وجود علاقة ارتباط طردية عند مستوى معنوية 0.05 و لهذين البعدين مع محور تنمية السياحة، 5%، لكن بالنظر لقيمة معامل الارتباط لمحور مبادئ الجودة الشاملة ككل فهي دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 إلا أن قوة هذه العلاقة ضعيفة وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي مفادها:

توجد علاقة بين تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرات الزراعية للسياحة عند مستوى المعنوية 5%.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرات الزراعية والسياحة عند مستوى المعنوية 5%.

لاختبار هذه الفرضية نستخدم الانحدار الخطي البسيط والجدول الموالي يعرض النتائج التالية:

جدول رقم (13) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية

المتغير المستقل	التغير التابع	معامل التحديد (R^2)	BETA	قيمة T	مستوى الدلالة SIG
مبادئ إدارة الجودة الشاملة	تنمية السياحة الزراعية	0.233	0.482	3.164	30.00
				2.631	0.013

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.

حسب الجدول رقم (13) يظهر أن قيمة (T) المحسوبة لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بلغت (3.164) وبمستوى دلالة (0.003) و هي دالة احصائية، و يفسر المتغير المستقل ما نسبته (23.3%) من تباين المتغير التابع، كما أن قيمة F بلغت (10.013) عند مستوى دلالة (0.003) أي أقل من (0.05) مما يدل على وجود، تأثير إيجابي لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على تنمية السياحة الزراعية. حيث تفسر المتغيرات الأربعة ما نسبته (23.3%) من تباين المتغير التابع، وعليه فإنه يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على تنمية السياحة الزراعية

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي).

لاختبار هذه الفرضية نستخدم معامل تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA ونقوم بتقسيم الفرضية الرئيسية إلى فرضيتين فرعيتين.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى المتعلقة بمتغير الجنس

الفرضية الصفرية: H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة: H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم(14): تحليل التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.525	1	0.525	4.901	0.034
داخل المجموعات	3.535	33	0.107		
المجموع	4.060	34			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من الجدول(14) أن قيمة F لمتوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الجنس تقدر بـ:(4.904) وهي دالة احصائيا عند درجات الحرية داخل المجموعات(33) وبين المجموعات(1) بمستوى دلالة قدره: (0.034)، كما جاءت أكبر من قيمة "F" الجدولية التي تساوي(4.17) وبالتالي نقول بأنه توجد فروق جوهرية بين المجموعات، وهذا ما يعني أننا نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ونقول أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

اختبار الفرضية الفرعية الثانية المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي

الفرضية الصفرية: H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية البديلة: H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الجدول رقم(15): تحليل التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.385	2	0.193	1.676	0.203
داخل المجموعات	3.675	32	0.115		
المجموع	4.060	34			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.

يتضح من الجدول(15) أن قيمة F لمتوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي تقدر بـ(1.676) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات(32) وبين المجموعات(2) بمستوى دلالة قدره: (0.203)، كما جاءت أصغر من قيمة "F" الجدولية التي تساوي (3.32) و بالتالي لا

توجد فروق جوهرية بين المجموعات، وهذا ما يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1 ونقول أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

خاتمة

تعد السياحة الزراعية من أهم النشاطات الاقتصادية الواعدة التي تجمع بين قطاعين محوريين للارتقاء بالاقتصاد الوطني للدول، وذلك من خلال توفير الأمن الغذائي للحفاظ على سيادة البلدان و الحد من التبعية الخارجية للدول، فضلا عن امتصاص البطالة وتوفير فرص عمل دائمة، المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي، إضافة و توفير العملة الصعبة و زيادة رقعة المساحات الخضراء والحد من التلوث وحماية موارد البيئة الطبيعية للحفاظ على أصول الإنتاج، كما أنها تعتبر حلقة وصل بين المجتمعات و تعزيز روح التعاون و الحفاظ على التنوع البيئي و التعريف بالعادات و التقاليد و القيم للمجتمعات، وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة لتطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية؟ من أجل دراسة تأثير تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية ممثلة في ابعاده التالية، الوعي بمفهوم الجودة، دعم وتأييد الإدارة العليا، التركيز على العميل و التحسين المستمر و أثر ذلك في تنمية السياحة الزراعية.

الاستنتاجات

- من أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث ما يلي:
- حداثة هذا النشاط بالمنطقة لقلة الدراسات التي تستهدف التكامل بين قطاع السياحة والزراعة.
 - اقتصر هذا النشاط على المبادرات الشخصية من طرف المزارعين المهتمين بهذا النشاط لعدم وجود أطر قانونية ورسمية تدعم السياحة الزراعية.
 - وجود معاناة من طرف أصحاب المستثمرين الفلاحية للسياحة في توثيق ممتلكاتهم بسبب عدم وجود قوانين تضبط هذا النشاط.
 - قلة المستثمرين الزراعية للسياحة بالرغم من وجود مقومات هائلة، مما يستدعي تدخل الجهات المختصة لتشجيع هذا النشاط.
 - توفر المنطقة على مقومات زراعية متنوعة يمكن استثمارها في ميدان السياحة الزراعية.

اختبار الفرضيات:

▪ **الفرضية الأولى:** و التي مفادها: تتوفر مقومات جيدة و متنوعة للسياحة الزراعية بولاية غرداية.

أكدت البيانات وجود مقومات زراعية هائلة لإحداث التكامل بين الزراعة والسياحة وذلك من خلال الأرقام المشجعة التي حصلنا عليها من مديرية المصالح الفلاحية للولاية، و التي من شأنها أن تجعل منها وجهة سياحية واحدة نظرا لما تتطوي من مقومات مثل واحات النخيل الهادئة، الموارد المائية الهائلة، منتجات الخضر و الفواكه، المنتجات الحيوانية، منتجات التمور، الزيوت النباتية إلى غير ذلك.

▪ **الفرضية الثانية:** هل هناك اتفاق لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المستثمرين الزراعية للسياحة من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الزراعية و السياحة؟

بالنظر للمتوسطات الحسابية لأبعاد تطبيق مبادئ الجودة الشاملة التي حصلنا عليه من خلال الاختبارات الاحصائية التي قمنا بها كانت بين (4.036 و 4.194) و بدرجة أهمية مرتفعة و هو ما يفسر بأن هناك مستوى عال لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بالمستثمرين المدروسة، أي أن هناك اتفاق عال لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بالمستثمرين الزراعية للسياحة من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الزراعية و السياحة.

▪ **الفرضية الثالثة:** توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين محور تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الزراعية للسياحة عند مستوى المعنوية 5%، إلا أن قوة هذه العلاقة كانت ضعيفة.

▪ **الفرضية الرابعة:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تنمية السياحة الزراعية من وجهة نظر العاملين بالمستثمرين الزراعية والسياحة عند مستوى المعنوية 5%.

من خلال النتائج الحصل عليها يظهر أن قيمة (T) المحسوبة لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بلغت (3.164) وبمستوى دلالة (0.003) و هي دالة احصائية، و أن معامل التحديد (R2) لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بلغ (0.233) و هذا و علية فإنه يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة على تنمية السياحة الزراعية

▪ **الفرضية الخامسة:** و التي نصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي).

بالنسبة لمتغير الجنس: حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها بالنسبة فيما يخص وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس أن قيمة F لمتوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الجنس تقدر ب: (4.904) وهي دالة احصائية عند درجات الحرية داخل المجموعات (33)

وبين المجموعات (1) بمستوى دلالة قدره: (0.034)، كما جاءت أكبر من قيمة "F" الجدولية التي تساوي (4.17).

و عليه نستنتج بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فإن قيمة F لمتوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي تقدر ب(1.676) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (32) وبين المجموعات (2) بمستوى دلالة قدره: (0.203)، كما جاءت أصغر من قيمة "F" الجدولية التي تساوي (3.32)، نستنتج بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

1. التوصيات

- إقامة المؤتمرات و الندوات من أجل إبراز الدور الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة الزراعية.
- سن القوانين و التشريعات التي تدعم الاستثمار في تنمية السياحة الزراعية.
- وضع أطر قانونية جديدة تجمع بين القطاع السياحي و الزراعي من أجل تحقيق تنمية السياحة الزراعية.
- المحافظة على الصناعات التقليدية كعامل من عوامل استقطاب يدعم السياحة الزراعية.
- التنسيق بين وزارة السياحة و وزارة الفلاحة من أجل تقديم الدعم و التسهيلات الخاصة بالاستثمار في هذا القطاع.

المراجع باللغة العربية

أولا : الكتب

1. بهت راضي، هشام يوسف العربي، إدارة الجودة الشاملة المفهوم و الفلسفة و التطبيقات، شركة روابط للنشر و تقنية المعلومات، القاهرة، مصر (2016).
2. شهدان عادل عبد اللطيف الغرباوي، إدارة الجودة الشاملة وفقا للمعايير الدولية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر (2020).
3. خضير كاظم حمود. إدارة الجودة الشاملة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، بلا تاريخ.
4. فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015

5. أحمد سيد عاشور، السياحة الزراعية ابتكار زراعي ثقافي ترويجي، جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي أبوظبي، الامارات العربية المتحدة، 2021.

ثانيا: المقالات

6. زاوي نوال، إدارة الجودة آلياتها و معوقاتهما، مجلة القبس للدراسات النفسية و الاجتماعية، المجلد 3 العدد 1، الصفحات 58-71، 2021.

7. زينب صادق مصطفى، السياحة الزراعية و متطلبات وجودها في العراق، مجلة الإدارة و الاقتصاد، المجلد 41 العدد 115، الصفحات 316-330، 2018.

8. إسلام صندوق، نضال الزيتون، و حمزة خوالدة، السياحة الريفية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن: مسار درب الأردن حالة دراسية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 1، الصفحات 97-128، 2022.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

9. سعيد غني نوري، التنمية بين المفهوم والاصطلاح، 2020، تم الاسترداد بتاريخ: 2023/03/15، من https://www.researchgate.net/publication/338701801_altnmyt_byn_almfhw_m_w_alastlah_ad_syd_ghny_nwry

المراجع باللغة الأجنبية

أولا: الكتب

10. Barad, M, Strategies and Techniques for Quality and Flexibility, Springer, 2018.
11. S. Uthanu , M., & M. Pugazh. (n.d.). Total Quality Management, Sivakasi: Arasan Ganesan Polytechnic College.
12. Tague, N. R. The quality toolbox (2nd ed. ed.). Milwaukee, Wisconsin: ASQ Quality Press. 2004.
13. BESTERFIELD, Dale H., BESTERFIELD-MICHNA, Carol, BESTERFIELD, Glen H., et al. *Total Quality Management Revised Edition: For Anna University, 3/e*. Pearson Education India, 2012.
14. Prowse, Michael J. *Total Quality Management: Good Enough for Government Work*. Air University Press, 1992.
15. Diamandescu, Andrei. The main principles of total quality management. *Challenges of the Knowledge Society* (2016): 672.

ثانيا: الرسائل و المذكرات

16. Lehyani, Fatma. Impact de la gestion des connaissances et de la gestion de la qualité totale sur l'efficacité du personnel et sur la performance des chaînes logistiques. Thèse de doctorat. Université Grenoble Alpes; Université de Sfax (Tunisie), 2019.

ثالثا: المقالات

17. MARCOTTE, Pascale, BOURDEAU, Laurent, et DOYON, Maurice. Agrotourisme, agritourisme et tourisme à la ferme? Une analyse comparative. *Téoros. Revue de recherche en tourisme*, 2006, vol. 25, no 25-3, p. 59-67.
18. CARDINAL, Martin. Le rôle des centres locaux de développement en agrotourisme au Québec. *Téoros*, 2001, vol. 20, no 2, p. 39-43.
19. KOTHARI, Hemani et PERWEJ, Asif. Agro tourism: A way of sustainable development. *Wesleyan Journal of Research*, 2021, vol. 13, no 68, p. 2-10.
20. Marsat, J. B., et al. "L'intégration territoriale du tourisme rural diffus: complémentarité agricole et ancrage social. Etude de cas en Auvergne." *XLVII ème Colloque de l'Association de Science Régionale de Langue Française (ASRDLF)*. 2011.